

مختصر ابن كثير

133 - وإن لوطا لمن المرسلين .

134 - إذ نجيناه وأهله أجمعين .

135 - إلا عجوزا في الغابرين .

136 - ثم دمرنا الآخرين .

137 - وإنكم لتمرون عليهم مصحين .

138 - وبالليل أفلا تعقلون .

يخبر تعالى عن عبده ورسوله (لوط) عليه السلام أنه بعثه إلى قومه فكذبوه فنجاه الله تعالى من بين أظهرهم هو وأهله إلا امرأته فإنها هلكت مع من هلك من قومها فإن الله تعالى أهلكهم بأنواع من العقوبات وجعل محلّتهم من الأرض بحيرة منتنة قبيحة المنظر والطعم والريح (اشتهرت بتسميتها (بحيرة لوط) وهي قريبة من شرق الأردن) وجعلها بسيل مقيم يمر بها المسافرون ليلا ونهارا ولهذا قال تعالى : { وإنكم لتمرون عليهم مصحين ... وبالليل أفلا تعقلون } ؟ أي أفلا تعتبرون بهم كيف دمر الله عليهم وتعلمون أن للكافرين أمثالها . . ؟